



هيئة ضمان جودة التعليم و التدريب
Quality Assurance Authority for Education & Training

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

تقرير المراجعة

معهد المورد

الرفاع الشرقي

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 28 - 30 يونيو 2010

قائمة المحتويات

- 1.....وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني.
- 2.....المقدمة
- 2..... وصف المعهد
- 2..... نطاق المراجعة
- 3.....الحكم بوجه عام
- 3..... فعالية المعهد
- 4..... القدرة على التحسّن
- 6.....ملخص الدرجات الممنوحة
- 7.....الأحكام الرئيسية والتوصيات
- 7..... جوانب القوة
- 7..... الجوانب التي تحتاج إلى تطوير
- 7..... التوصيات

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني

وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني (VRU) هي إحدى وحدات هيئة ضمان جودة التعليم والتدريب التي تأسست رسمياً، كهيئة وطنية مستقلة، بموجب المرسوم الملكي رقم 32 لسنة 2008 والمعدل بالمرسوم الملكي رقم 6 لعام 2009.

تسعى وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني للارتقاء بمعايير التعليم والتدريب المهني من خلال مراقبة جودة تقديم مناهج التدريب المهني، وإصدار التقارير بشأنها، وتحديد جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير، وتطبيق معايير النجاح، ونشر أفضل الممارسات، وتقديم المشورة للجهات المعنية بما في ذلك وزارة العمل ووزارة التربية والتعليم.

تستند المراجعات إلى "الإطار العام للمراجعة" الذي وضعته وحدة مراجعة أداء مؤسسات التدريب المهني، وتتم المراجعات في مقر مؤسسات التدريب بواسطة فرق من المراجعين الذين تم اختيارهم وتدريبهم بعناية. إن كل مؤسسة من مؤسسات التدريب معنية بترشيح أحد موظفيها للمشاركة في الإعداد والتخطيط للمراجعة، وتمثيل المؤسسة خلال اجتماعات فريق المراجعة. يقوم فريق المراجعة بدراسة وتحليل الأدلة قبل إصدار الأحكام ومنح الدرجات حول جودة ما يتم تقديمه في المؤسسة.

تم تحديد الدرجات وفقاً لمقياس مكون من خمس درجات:

وصف الدرجة	التفسير
1: ممتاز	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي لا تقل عن المستوى جيد، في جميع الجوانب أو غالبيتها، وتكون هذه المؤسسة أو النتائج نموذجية أو ممتازة في العديد من الجوانب.
2: جيد	تصف هذه الدرجة مؤسسة التدريب أو نتائجها التي تكون أفضل من المستوى الأولي، مع ممارسة سليمة على الأقل، ويميزها إتباع بعض المنهجيات أو تحقيق نتائج ناجحة بشكل خاص.
3: مرضٍ	تصف هذه الدرجة مستوى أولي من الملاءمة، يكشف عن بعض الصفات الجيدة، ويخلو من مظاهر الضعف الرئيسية ذات التأثير الملموس على إنجازات عموم الطلبة أو المجموعات الكبيرة منهم.
4: دون المرضي	تصف هذه الدرجة الحالات التي تكشف عن زيادة جوانب الضعف الرئيسية المؤثرة في نتائج الطلبة على جوانب القوة في المؤسسة التدريبية.
5: ضعيف جداً	تصف هذه الدرجة حالات تكشف عن جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في كل المجالات أو معظمها، مرجعها تلك الخدمة غير الملائمة التي تلقاها المتدربون، وتوجد فيها جوانب ضعف كبيرة ورئيسية في معظم المجالات أو جميعها.

المقدمة

وصف المعهد

تأسس معهد المورد، وهو أحد المعاهد المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم، في شهر أكتوبر 2008، ليقدم الدورات التحضيرية للمواد المقررة في المناهج المدرسية، إضافة إلى دورات اللغة الإنجليزية العامة للطلبة من سن الثامنة فما فوق.

يحضر معظم الطلبة، ولا سيما طلبة الجامعات، في حصص تقوية فردية، أو حصص مراجعة للمناهج المقررة في المواد المختلفة، ويشكل هؤلاء الطلبة نسبة 85% تقريباً من عدد الطلبة المسجلين سنوياً في المعهد، أما بقية الطلبة، فهم عبارة عن مجموعات صغيرة من طلبة المدارس الذين يحضرون الدورات التحضيرية أو دورات اللغة الإنجليزية العامة، والتي تبلغ مدتها فصلاً دراسياً. بلغ إجمالي عدد الطلبة المسجلين منذ مزاوله المعهد لأنشطته 1296 طالباً.

يزاول المعهد أنشطته من مقره الوحيد الكائن في منطقة الرفاع الشرقي، ويتولى إدارة المعهد كل من المالك، الذي يعمل مديراً للمعهد بنظام الدوام الجزئي أيضاً، وبمعاونة مسئول الشؤون الأكاديمية ومسئول الشؤون الإدارية والمالية، والذين يعملان بنظام الدوام الجزئي، إضافة إلى المشرف الإداري والسكرتيرة، ويعملان بنظام الدوام الكامل. كما يوظف المعهد مجموعة كبيرة تربو على 40 معلماً يعملون بنظام الدوام الجزئي، كلما وعندما يتطلب المعهد خدماتهم لتدريس المواد المدرسية والجامعية للطلبة.

نطاق المراجعة

أجريت هذه المراجعة على مدى ثلاثة أيام من قبل فريق مراجعة مكون من أربعة من المراجعين. وخلال المراجعة، قام الفريق بملاحظة حصص التدريس، وتحليل البيانات الخاصة بإنجازات الطلبة، والدورات التي أكملوها؛ والاجتماع مع الموظفين، والطلبة، وأولياء الأمور، والجهات ذات العلاقة الأخرى. يوجز هذا التقرير النتائج التي توصل إليها فريق المراجعة خلال مراجعته لما يقدم في معهد المورد، وما توصل إليه من توصيات حول ما يجب على المؤسسة القيام به لتحسين الأداء.

الدرجة 4: دون المرضي

يعتبر معهد المورد من المعاهد ذات الفعالية غير المرضية، حيث ظهرت جودة التدريس، ومجموعة الدورات المقدمة وفعالية دعم الطلبة وإرشادهم جميعاً بشكل مرضٍ، وفيما حصل المعهد على تقدير "دون المرضي" في جانب فعالية القيادة والإدارة، لا توجد أدلة كافية لمنح الدرجة الخاصة برفع إنجاز الطلبة.

يفتقر المعهد إلى سجلات لنتائج تقدم الطلبة أو مستوياتهم في كل من الدورات الجماعية أو حصص التقوية الفردية، كما يظهر تحليل النتائج المقدمة من المعهد للقليل من طلبة حصص التقوية للمواد المدرسية نتائج متفاوتة. وقد أبلغ الطلبة وأولياء أمورهم فريق المراجعة عن تحقيق الطلبة نتائج مرضية متنوعة في الدرجات المدرسية والجامعية في أعقاب التحاقهم بالدورات التي يقدمها المعهد، ومع ذلك، فمن غير الواضح ما إذا كان هذا التحسن يعزى بالكامل إلى الدراسة بالمعهد. وفيما تعتبر نسبة الحضور ضعيفة في الحصص الجماعية، يفقر المعهد إلى نظام لتسجيل معدلات مواظبة الطلبة في الدورات التي يقدمها.

يوظف المعهد معلمين أكفاء مؤهلين ومن ذوي الخبرة النظرية الجيدة بمجالات تخصصاتهم. يقوم المعلمون باستخدام الموارد والمواد المتاحة بشكل مرضٍ، وفيما يقوم القليل من المعلمين بإعداد خطط الدروس في القليل من الدورات، فإنه تتم مشاركة أهداف الدروس مع الطلبة عموماً. يفقر المعهد إلى نظام ملائم للتقييم الأولي لتلبية الاحتياجات المختلفة للطلبة، وبينما يقوم المعلمون بفحص فهم الطلبة بشكل مناسب من خلال تقديم التغذية الراجعة المفيدة لهم، فإنه لا يتم تقييم مستويات تقدم الطلبة وإنجازهم بصفة منتظمة.

يقدم معهد المورد مجموعة ملائمة من الدورات القصيرة غير المعتمدة، وحصص التقوية التي تلبي احتياجات الطلبة وأولياء أمورهم. كما يوظف خبرة مجموعة كبيرة من المعلمين الذين يعملون بنظام الدوام الجزئي، والعلاقات الوطيدة مع طلبة الجامعات لتحديد المواد الواجب تدريسها.

يتلقى الطلبة الدعم المرضي من كل من المعلمين وموظفي الشؤون الإدارية، حيث يمكن تكرار الدروس للطلبة أو حضورهم الحصص الإضافية عند الحاجة، علاوة على ذلك، يقدم كبار الموظفين بالمعهد الاستشارات المفيدة إلى الطلبة عند الحاجة أيضاً، ومع ذلك، يفتقر المعهد إلى إجراءات الصيانة المناسبة إضافة إلى ان بعض إجراءات الصحة والسلامة غير كافية.

للإدارة العليا رؤية مناسبة تركز على رفع مستويات إنجاز الطلبة، بيد أنه لم يتم توثيقها في مستندات أو مشاركتها مع المعلمين بشكل كافٍ. يفتقر المعهد إلى التخطيط الإستراتيجي الفعال، إضافة إلى عدم جمع البيانات المتعلقة بمستوى أداء الطلبة أو تحليلها. كما يفتقر المعهد إلى الإجراءات الملائمة لضمان الجودة؛ حيث تتم ملاحظة القليل جداً من المعلمين وفقاً لقائمة مراجعة الدروس المعدة من قبل المعهد. يحصل المعلمون على القليل من الإرشاد بشأن إلقاء الدروس أو تحسين طرق التدريس. فضلاً عن ذلك، يفتقر المعهد إلى أدلة إرشادية لضمان اتساق عملية التدريس أو التقييم، وفيما يتم جمع بعض التغذية الراجعة من الطلبة، فإنه يتم جمع القليل جداً من التغذية الراجعة من أولياء أمورهم.

القدرة على التحسّن

الدرجة 4: دون المرضي

شهد عدد الطلبة المسجلين شهرياً بالمعهد زيادة مطردة من أقل من 70 طالباً خلال عام 2008 إلى أكثر من 100 طالب في عامي 2009 و2010، كما يعتبر معدل تكرار التسجيل بالمعهد مناسباً، حيث يسجل الكثير من الطلبة في أكثر من مادة بالمعهد، وفي أوقات مختلفة من السنة، ولا سيما في أوقات الامتحانات. يستخدم الموظفون المعنيون بالتسجيل اتصالاتهم وعلاقاتهم مع الطلبة من الجامعات المختلفة في تحديد المواد التي يتزايد الطلب عليها في أوقات محددة.

وفي الآونة الأخيرة، شرع المعهد في العمل باتجاه إدخال عدد من التحسينات على جودة ما يقدمه من دورات، حيث يطمح المعهد إلى الحصول على الموافقة لطرح دورات الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر (ICDL)، وتدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية (TEFL)، فيما يجري مفاوضات مع أحد المزودين لتوسعة مجموعة الدورات المقدمة بالمعهد، كما أن المعهد بصدد تركيب قاعدة بيانات للتسجيل باستخدام برنامج أوراكل (Oracle) ليحل محل نظام التسجيل القديم، والذي من شأنه أن يحتفظ بسجلات نسب الحضور ومستويات تقدم الطلبة بصفة منتظمة، ولدى المعهد خطط لتنفيذ أعمال الصيانة بمقر المعهد، إضافة إلى إعادة تشكيل الهيكل التنظيمي له، ومع ذلك، لم تشهد أي من هذه التحسينات تقدماً ملموساً على أرض الواقع، ولم ينعكس تأثيرها بشكل واضح على جودة ما يقدمه المعهد من دورات، علاوة على ذلك، لم تتبلور هذه التحسينات ضمن خطة إستراتيجية ذات أهداف واضحة وقابلة للقياس.

يفتقر المعهد إلى نظام فعال لضمان الجودة، ويخفق في جمع المعلومات الهامة لعملية التحسن؛ حيث لا يتم جمع البيانات المتعلقة بمستويات إنجاز الطلبة أو تحليلها، ولا يسعى المعهد إلى جمع التغذية الراجعة من الجهات ذات العلاقة، إضافة إلى ذلك، لا توجد أنظمة لمراقبة أداء المجموعة الأكبر من المعلمين الذين يعملون بنظام الدوام الجزئي، والذين لا تتم مشاركتهم أو انخراطهم أيضاً في أنشطة المعهد بشكل كافٍ.

تعكس استمارة التقييم الذاتي القليل من الثقة في قدرة المعهد على تشخيص أو تلبية أية نواقص فيما يقدمه من دورات، حيث تتسم بالنقص في استيفاء البيانات، وعدم الدقة والمبالغة في منح الدرجات.

ملخص الدرجات الممنوحة

الدرجة	الحكم بوجه عام
4: دون المرضي	فعالية المعهد
4: دون المرضي	القدرة على التحسن
	نتائج المراجعة
لا توجد أدلة كافية لمنح الدرجة	ما مدى إنجاز الطلبة؟
3: مرضٍ	ما مدى فعالية التدريس؟
3: مرضٍ	ما مدى تلبية البرامج لاحتياجات الطلبة والجهات المعنية؟
3: مرضٍ	ما مدى دعم الطلبة وإرشادهم؟
4: دون المرضي	ما مدى فعالية القيادة والإدارة في رفع إنجاز جميع الطلبة ودعمهم؟

الأحكام الرئيسية والتوصيات

جوانب القوة

- لا توجد.

الجوانب التي تحتاج إلى تطوير

- **نسب الحضور في الدورات الجماعية:** على الرغم من نسب الحضور الجيدة في الدورات الفردية بسبب مواعيد الحصص المرنة والمناسبة للطلبة، تعتبر نسب الحضور في الدورات الجماعية ضعيفة للغاية، بواقع 66%.
- **قياس أعمال ومستويات تقدم الطلبة:** يتخذ المعهد إجراءات غير كافية لمراقبة مستويات تقدم وإنجاز الطلبة في الدورات؛ حيث يفتقر إلى السجلات اللازمة لذلك، إضافة إلى عدم تحليل نتائج تقدم الطلبة ومستوياتهم خلال أو بعد استكمال الدورات أو حصص التقوية.
- **إجراءات الصحة والسلامة وأعمال صيانة مقر المعهد:** يفتقر مقر المعهد إلى صيانة، إضافة إلى عدم ملائمة بعض إجراءات الصحة والسلامة بالمعهد، وفيما تجاوزت طفايات الحريق فترة الصيانة لها أثناء عملية المراجعة، فقد قامت الإدارة العليا بإجراء عملية الصيانة الفورية لها في أعقاب تنبيه فريق المراجعة إلى هذا الأمر، وعلى الرغم من كفاية أجهزة إنذار الحريق، يفتقر المعهد إلى أجهزة كشف الدخان أو الحرارة، ولا يزود المعهد الطلبة بأية أدلة إرشادية مناسبة لإجراءات الصحة والسلامة، كما لاحظ فريق المراجعة بعض المخاطر المحتملة أثناء عملية المراجعة مثل عدم قفل باب الشرفة، والصيانة الضعيفة لباب السقف وتكدس غير آمن للمواد بمنطقة التخزين.
- **التخطيط الإستراتيجي:** على الرغم من تشارك الإدارة العليا لرؤية المعهد التي تركز على رفع مستويات إنجاز الطلبة بشكل مناسب، فإنها تفتقر إلى توثيق هذه الرؤية في مستندات،

إضافة إلى عدم توصيلها إلى جميع المعلمين بالمعهد، كما أنه لا يتم تضمين هذه الرؤية ضمن خطط إستراتيجية ذات أهداف واضحة، ومسئوليات معينة، وجدول زمنية محددة ومعايير نجاح قابلة للقياس.

- **ضمان الجودة:** يفتقر المعهد إلى إجراءات ملائمة لضمان الجودة؛ حيث لا يتوفر توثيق مرجعي للعمليات أو أدلة إرشادية موثقة للمعلمين لضمان الاتساق في الممارسات، وبخاصة فيما يتعلق بالتدريس أو طريقة مراقبة مستويات تقدم الطلبة أو وضع المعايير الخاصة بارتقائهم الى المستويات التي يجب ان يطمحوا اليها. علاوة على ذلك، يفتقر المعهد إلى سياسة تقييم مستويات الطلبة، أو على أقل تقدير قياس مستويات إنجاز الطلبة وتقديمهم بصفة دورية أو مراقبة دقة تصحيح أعمال الطلبة.

التوصيات

من أجل تحسين الأداء، يجب على المعهد:

- إيجاد الحلول اللازمة لضعف نسب الحضور في الدورات الجماعية.
- تقييم مستويات تقدم الطلبة، وقياس مستويات إنجازهم بصفة منتظمة، إضافة إلى حفظ بيانات أداء الطلبة، وتحليلها، والاستفادة منها.
- ضمان تنفيذ أعمال صيانة مقر المعهد بشكل جيد، ووضع الإجراءات الفعالة للصحة والسلامة.
- تفعيل عملية التخطيط الإستراتيجي، وضمان انخراط جميع الموظفين العاملين بنظام الدوام الكامل و الجزئي في عملية التخطيط الإستراتيجي وإجراء التقييم الذاتي.
- وضع إجراءات صارمة وشاملة لضمان الجودة.